دراسة نقدية لشعر محمد مهدي الجواهري حول الملوك والرؤساء والحزب الشيوعي

الأستاذ المساعد الدكتور
رحيم أنصاري پور
جامعه آزاد الاسلاميه ايلام ـ ايران
raheemansaripour@yahoo.com

Critical review of poetic modes by mohammad Mehdi javaheri about king, presidents and communist party

Raheem Ansari pour
Assistant professor of Islamic azadi university, ilam , iran

الملخص:-

تناولت هذه الدراسة النقدية لشعر محمد مهدي الجواهري حول الملوك و الروؤسا والحزب الشيوعي الذي عاش في زمن مخاض الحوادث و النظورات السياسية التي مرت على العراق بدءاً من ثورة العشرين وانتهاءً بحزب البعث. و بحكم العلاقة الوطيدة بين الجواهري و الملوك و الحزب الشيوعي فالمدح و التمجيد لهم كانت من مضامين شعره فلا يغيب عن أي قضية تحف الملوك والحزب الشيوعي دون أن يلتفت إليها أو يشربها أو يدافع عنها فالجواهري وإن كان شيعاً و من عائلة عريقة في العلم والأدب و الدين لكنه نسي شعبه و همومهم وظلم الملوك و الروؤسا و الحزب الشيوعي فالتمجيد و المدح لهم في شعر الجواهري يعود إلى الطبيعة المزاجية العنيفة التي تمتاز بها شخصيته. فلذلك لمسنا الحاجة الماسة لتناول شعره و لاسيما إنَّ الدراسات التي تناولت الجواهري و شعره تفتقد الموضوعية فكثيراً ما كتب عنه في العالم العربي و الاسلامي يبرز فيه إنحياز و تقليد فالمديح تلي المديح و تمجيد في غير موضعه، صحيح إنَّ الجواهري شاعر كبير و لكن له عثرات لا تغتفد و لو قلنا أكثر قصائده في تمجيد الملوك والروؤسا ربما كان لكسب الشهرة و التملق والأموال ككثيراً من الشعراء ما ظلمناه.

الكلمات المفتاحية: شعر الجواهري، الشيوعية، المدح، الشهرة، العلاقة، الملوك

Abstract:-

This research is a criticism about Mohammad Mehdi Javaheri's poetry concerning Communist Party's kings and leaders who lived in Iraq during and after the events and political developments which took place during the 20th Revolution and the end of the Ba'ath Party and due to the strong relations between Javaheri and Communist Party's kings, then javaheri praised kings as one of his poetic themes and also, the case of Communist Party's nobility themes is unobtrusive to anyone, without looking it out. While Javaheri was a Shiite as well as a member of Arab family with science and religion, he forgot their people's glory and pain and oppression of the kings and heads of Communist Party. The praise and exhortation of the kings in Javaheri's poems refer to his violent nature and temper whose personality is highlighted with it. Therefore, it is needed to deal with his poetry; particularly studies which are about Javaheri and his poetry are devoid of the topic, and distortion and imitation are evident in what was written about him in the Arabic and Islamic world, and applied modalities in the wrong places. It is true that Javaheri is a great poet. However, he has several issues and slips, and as it is said, he has written more of his idols in the kings' and rulers' definition and praise, and maybe most of them were for fame or flattery, like many other poets who composed such poems before him.

Keywords: Mohammad Mehdi Javaheri's poetry, Communism, (Prophecy), Praise, love, kings and queens.

المقدمة:

تطرقت هذه الدراسة لشعر الجواهري حول الملوك و الروؤسا والحزب الشيوعي في العراق، عاش محمد مهدي الجواهري في زمن مخاض الحوادث و التطورات السياسية في العهدين الملكي و الجمهوري التي مرت على العراق بدءاً من ثورة العشرين بقيادة علماء الدين و على رأسهم المرجع الديني محمد تقي الشيرازي و إنتهاءً بحزب البعث الكافر وصدام حسين و كان للجواهري مواقف سلبية تجاه علماء الدين و الحركة الاسلامية المعاصرة و فتوى السيد محسن الحكيم حول الإنتماء إلى الحزب الشيوعي ومواقف إيجابية ومدح و تمجيد للملوك والروؤسا والمد الأحمر الشيوعي الذي سيطر على الشارع العراقي في عهد عبدالكريم قاسم. و كان لابد للجواهري إن يكون وطنياً غيوراً مدافعاً عن إستقلال بلده و حريته من سلطه الملوك و الروؤسا و الحزب الشيوعي لأنه سليل عائلة عراقية عربية و عريقة مناضلة إشتهرت بوطنيتها و مواقفها الكفاحية المعروفة جيداً في النجف و في عموم العراق فوالده (رحمة الله) كان من الوطنين الاحرار الذين قاموا الإستعمار البريطاني وأخوه جعفر فقد قضي شهيداً وهو في ريعان الشباب دفاعاً عن الوطن وحريته فالجواهري وإن كان شيعياً ومن عائلة عريقة لكنه نسي شعبه وهمومهم وتغاضى عن ظلم الملوك فالتمجيد والمدح للشيوعين في شعر الجواهري يعود إلى الطبيعة المزاجية التي تمتاز بها شخصية فكثيراً ما كتب عنه في العالم العربي وإيران يبرز فيه إنحياز وتقليد وتمجيد في غير موضعه، صحيح إنَّ الجواهري شاعرٌ كبير و لكن له عثرات لا تغتفر و لو قلنا أكثر قصائده في مدح و تمجيد للملوك و الروؤسا ربما كان لكسب الشهرة و التملق و الأموال ككثير من الشعراء ما ظلمناه و لا يخفى إن هناك عوامل لعبت دورها في التعريف به و إشتهاره على الملأ و إذاعة صيته أُهمها دور الحزب الشيوعي العراقي الذي زَمّر له كثيراً و من ثم البعثيون في حكمهم الأسود بالاضافة إلى الخلاعة و العري و المسخ السافر في شعره فهو إباحي عانق النساء و عاقر الخمرة و لم يقلع عن ذلك عند الكهولة و ما تورع عن تناول الخمر حتى سكرات الموت يقول عنه نفسه عند إشتراكه في حفل غنائي أقيم للمغنية المصرية أم كلثوم في العراق: ((كنتُ أروم مكانا قصياً إعتزل فيه لأناغي نفسي بما ستشدو به أم كلثوم وإن أتناول من دون سائر الأشربة المتناسبة والمنسجمة مع هذا الحفل الفخم العرق العراقي)) (الجواهري، ١٩٨٨م ج١، ص٤٣٣).

فقصائد الجواهري تستبجد بقاسم و تحرضه على توقيع احكام الموت كانت دعوته هذه منسجمة مع مواقف الشيوعيين الذين كانوا ينادون قاسم إعدم إعدم الجيش و شعب يحميك كما وصف عبدالكريم قاسم بأب الأحرار فأنشد له محاكاة لما تغنت له المغنيات كمائده نزهت و أحلام وهبي. إنَّ الجواهري لم يواصل دراسته الحوزوية و الاكاديمية.

لم نجد للجواهري أي بيت شعر ينصر به الحركة الأسلامية و لا سيما في العراق التي ناهضت الملوك و الأحزاب الشيوعية و البعثية و تعرضت قياداته للقتل و التنكيل و التعذيب و التشريد و على رأسهم الإمام الشهيد محمد باقر الصدر (رض) بالرغم من أن كثيراً من الشعراء حتى من غير المذهب الشيعي رثاه و بكي عليه، بل لم تجد له أي بيت شعر ينصر فيه الشعب العراقي ضد الملوك و الروؤسا و الحزب الشيوعي.

سوى قصيده رائعة تحت عنوان آمنت بالحسين عليه السلام و أعتقد إنَّ فيها توفيقاً ألهياً مع الالتفات إلى إنه قالها منذ شبابه حين كان معمماً في الحوزة العلمية. إنَّ الجواهري خيب آمال أبيه و أسرته فابتعد الكثير من آل الجواهري عنه و كان يشعرون بالخجل تجاه فأودع العمامة و عاقر الخمرة و غازل النساء فابتعد عن خط آبائه و أجداده.

منهج البحث:

إتبع الباحث المنهج التحليلي التوصيفي لما يمتاز به من قدره على وصف الظاهرة الأدبية و إظهار الخصائص الأدبية من فكرية و فنية للشعر وفق دراسة نقدية، تحليلية فهو أنسب المناهج لدراسة نقدية لشعر الجواهري.

أسبقية البحث:

عالج الكتاب و الباحثون الكثير من شعر الجواهري من زوايا مختلفة و تمت دراسات غير قليلة في تحليل شعره ألا أنهم لم يتطرقوا حتى الآن إلى دراسة نقدية لشعره حول الملوك و الحزب الشيوعي و لم تجر دراسة نقدية مستقلة قائمة بذاتها في هذا المجال، فإنني أري عندما نبحث في موضوع ما فإنَّ جهودنا بلاشك ستكون تكمله لجهود غيرنا و قد كتب الكثير من قبلنا و من بين هذه الدراسات على سبيل المثال: دراسة محمد إعتمادي بعنوان الجواهري حياته إسلوبه الشعري وخلفيته الثقافية و كتاب محمد مهدي الجواهري دراسات

نقديه للباحث العلوي وفلسطين في شعر الجواهري للباحث محمد حورو رغم وجود مثل هذه الدراسات فإنَّ الباحث على حد سعيه في الوصول إلى الدراسات السابقة لم يجد بحثاً شاملاً حقيقياً لما سوف يتناوله في هذا البحث.

مولده ونشأته ومدفنه

أبو فرات محمد مهدي بن الشيخ عبدالحسين بن الشيخ عبد علي بن الشيخ محمد حسن صاحب ((جواهر الكلام))، أشهر مشاهير الشعراء في العصر الحاضر إنتهت إليه إمارة الشعر بلا منازع.

تختلف الروايات في التقدير الدقيق لتاريخ ولادة الجواهري، و مدار هذا الإختلاف بضع سنين؛ ولد الجواهري عام ١٩٠٣م بمدينة النجف الأشرف أو عام ١٩٠١م و الأول هم الأصح، و مما قيل أنه ولد عام ١٨٩٩م أو ١٩٠٠م، و يبدو أن منشأ هذه التقديرات يعود إلى عدم تصريح الجواهري نفسه بالتاريخ الدقيق لولادته، ولكن الشيخ جعفر محبوبة مؤلف كتاب ((ماضي النجف و حاضرها)) و الذي يقول الجواهري عنه بأنه ((صادق و ثقة وكتابه قيم))، يقول أن الجواهري ولد ليلة السابع عشر من ربيع الأول سنة ١٣١٧هـ.ق. فيجيب الجواهري بالإيجاب على أساس أن هذا التاريخ قد يرقى به بعد إلى ما بعد عام ١٩٠٠م و من الممكن إرجاع سبب الاختلاف الى عملية تطبيق التاريخ الهجري على الميلادي و قواعد التحويل.

ولما كان الجواهري قد أيد التاريخ الذي أثبته جعفر محبوبة أي عام ١٣١٧ هجري قمري فقد قال الدكتور على جواد طاهر: ((وكان الذي شجعه على الاستمرار في التأييد جهلة الفرق بين السنة الميلادية و الهجرية، وتصوره أن هذا التاريخ يرقى به الى ما بعد عام ١٩٠٠م))، و نرجع إلى قواعد تحويل الهجري الى الميلادي و الى الجداول العلمية المعترف بها فيظهر أنه ولد يوم الأربعاء السادس و العشرين من تموز ١٨٩٩م، و يبدو أن هذا هو التاريخ الصحيح لما هو معروف من صدق محبوبة و تثبته و صلته بآل الجواهر و لصيغة تاريخ الولادة حتى لكأنه استقاها من أوثق المصادر، و كان من دابة أن يحتري و يرجع الى الأصول فلم لا يكون قد أخذه عن والد الشاعر نفسه و مهما يكن من تاريخ ولادته فقد ولد بالنجف الأشرف و نشأ و درس في الصحن العلوي (الجبوري، ١٩٩٣م: ١٠).

قال الجواهري: ((ولدت مع مولد هذا القرن المضطرب، كان البيت الذي وُلدتُ فيه ونشأت بقرب الصحن العلوي، و لذلك تفتحت أول ما تفتحت على هذه الفسيفساء الآدمية العجيبة، المتداخلة، المتعارضة، التي يضمها الصحن والحضرة والسور المرمرى الذي يحيطها)) (الجواهري، ١٩٩٨م، ج ١: ٣٥).

ولد محمد مهدي الجواهري في السنين الأولى من القرن العشرين من أسرة دينية؛ كان جده الأعلى الشيخ محمد حسن مرجع شيعة الإمامية فيعهده و كتابه المشهور ((جواهر الكلام)) الذي اقتبست الأسرة لقبها منه (العلوي، ١٩٦٩م: ١٩). طلع الجواهري على القرن العشرين من بيت أسواره الدين و المذهب، و أعمدته العلم و الثقافة والأدب و من مدينة بيئتها الدين و ظواهرها التحفظ و الالتزام و محيطها بحار من كتب الاستدلال و الجدل و الفلسفة و الأحكام و رجالها علماء، فقها، مراجع التقليد، شعراء و أدباء، و من بلد تتكالب عليه القوى الإستعمارية.

إرتشف محمد مهدي مناهل الأدب و اللغة و الفلسفة، فدرس ((الأجرومية)) و ((قطر الندى)) و ((ألفية ابن مالك)) و ((مغني اللبيب)) و ((شرح النظام في الصرف)) و ((الحاشية للملا عبدالله)) و ((شروح الشمسية في المنطق)) و ((المطول و المختصر في البلاغة)) و ((شرح اللمعة)) و ((مكاسب الشيخ الأنصاري))(الجبوري، ١٩٩٣م: ١٠).

نشأ الجواهري على والده العالم الأديب، قرأ مقدماته الأولية على أخيه عبدالعزيز والشيخ علي الشرقي. الحساب على السيد أبي القاسم الخوانساري و البيان والمعاني على الشيخ مهدي ظالمي والشيخ على ثامر وحفظ الفقه واصوله على سيد موسى الجصاني والسيد حسين الحمامي(الفتلاوي، ١٩٩٩م: ٦١٣). هذا كله و هو لم يشتد عوده بعد بل لا يزال في الخطوة الأولى لعبور العقد الأول من عمره.

أما الطفولة الجواهري فله معها شأن، فقد عاش طفولة يلعب فيها دور الكبار صغير في قالب الكبير، صبي يطلب منه أن يدع الصبابة و الطفولة و يعيش عالم الخبراء الكبار، أليس في الأمر مغامرة حقاً! نشأ في كنف والده الفقيه و الأديب الذي لازم إبنة ملازمة خاصة و عني به عناية الأب و الأستاذ و المرشد، و لن يفارقه حتى وافاه الأجل عام١٩١٧م.

والظاهر أن الالتزام الغير طبيعي من الشيخ عبدالحسين لأبنه مهدي أن دلّ على شيء، فإنما يدل على التشخيص الدقيق لنبوغ الجواهري و الاهتمام البالغ بمستقبله و هو صبي وحسب. والحق أن الشيخ لم يكن متوهماً أبداً في هذا و إن كان أمله في أبنه غير ما آل اليه محمد مهدي الجواهري. قال الجواهري: ((بعد وفاة والدي إنفردت بشخصي و تفردت بشخصيتي، مثلما ينبغي لكل مخلوق قبل ذلك كنت مجرد ظل له و لوصايته المحكمة علىّ))(الجواهري، ١٩٩٨م، ج ١: ٨٥).

لقد دفع الجواهري ثمناً باهضاً لطفولته تلك كما قال: ((و قد أتعبتني السنوات العشر الأولى منها أكثر من العشرات العشرات التي تلتها، فإليها تعود العقد، و الرواسب، واختلاط الحسنات بالسيئات اختلاطاً يصعب علىً و أنا صاحبه أن أجد له مبرراً غير أن أعود القهقرى إلى هذه المرحلة، التي حكمت كل حياتي التالية و غالباً ما كانت ذكرياتي عن الفترة مديرة و كثيراً ما اختلطت هذه المرارة بالسخرية)) (المصدر السابق: ٣٩).

درس الجواهري في المدرسة العلوية في مسقط رأسه، ثم أخذ علومه في اللغة والأب عن محمد على المظفر و على ثامر و غيرهم من مشايخ الغرى، ونبغ في الشعر قبل أن يبلغ الحلم (بصري، بدون تاريخ: ١٨٠).

الشاب المتمرد

إذا كان الجواهري قد خسر طفولته و دفع ثمناً غاليا لمرارة أيام حملته واقعاً خاصاً، كان طبيعياً أن يسود روحه طابعاً متمرداً يجره نحو التطرف بين الحين والآخر، و الأمر من ذلك أن هذا الطابع المتمرد قد سكن كيانه و لازمه حتى خارج مراحل شبابه بل في عمره كله.

وهو القائل: ((أنني أعيش مرارة تلك الأيام حتى الآن، و كانت السبب في كل هفواتي وسقطاتي اللاحقة بدافع طموحات لم أخلق لها)) (الجواهري، ١٩٩٨م، ج ١: ٤٩).

كان والده الشيخ عبدالحسين الجواهري حريصاً جداً على متابعة إبنه مهدي لدروسه وحضوره معه، وإستصحابه إلى مجالس العلماء الكبار، ليدفعه دفع عجولاً نحو عالم الشيوخ وفي هذا المجال يقول الجواهري: ((كانت سنوات حياتي، خلال ذلك تختصر قسراً الى شهور، بل أسابيع و قد حملت إلى سنوات حياتي اللاحقة، تبعات كل تلك الفترة التي

سرقت مني، حملتها بكل تناقضاتها و مفارقاتها حيث انعكست على حياتي و شعري بل و على تعاملي مع الناس ومن معي، دائما كان هذا الطفل الذي انتزعت منه طفولته يخرج من جديد بشكل ما مشاكساً عنيداً غافلاً متغفلاً متناقضاً مبلبلاً، و كان الطفل يفلت حالماً ينتهي من امتحاناته اليومية الرهيبة ليخرج وقد أطلق سراحه الى الزقاق في وقت متأخر من النهار يكون فيه الأطفال قد شبعوا لعباً وعادوا أو أوشكوا أن يعودوا الى بيوتهم)) (الجواهري، ١٩٩٨م، ج ١: ٥٤).

ويبدو أن هذا الإجحافات أو الخيبة التي كان يراها الجواهري في التعامل القسري، بالنسبة له قد أدت به إلى نمو و رشد نزعة التمرد و التناقض لديه في سنين شبابه، و من ثم في بقية عهود حياته.

فلقد تمرد ابتداءً على ((الملة أم جاسم)) في كتابها، ومن ثم من حلقات دروس جناب عالي، وبعدها المدرسة العلوية والثانوية وكان تمرده الى حد البغض والفرار.

ولم يكن الجواهري بالذي يرضي بطفولة كطفولته، ولا بصبوة كصبوبة مما دفعه بالتالي في عنفوان شبابه النزوع نحو الخلاص من هذه القيود، وهذه الزنزانات التي تهضم حقوقه في الطفولة و الشباب، ليصل إلى عهد يصف فيه نفسه و عمامته التي ألبسوه بها: ((حتى لكأنني أصبحت أبن جلا وطلاع الثنايا))، و المقصود "بابن جلا وطلاع الثنايا" الحجاج بن يوسف الثقفي والى الكوفة.

لقد رأى الجواهري التمرد لنفسه طريقاً وسلوكاً لم يكن بإمكانه الخلاص منه، وإن كان يريد ذلك لقد عاش كبيراً وهو صبي، وعاش حياة الصغار وهو شيخ كبير تجاوز الثمانين، و هذه المفارقات وسمات التناقض الذي كان يملأ حياته. وقد قال: ((عشت حياة عاصفة، اختلطت فيها عوالم بعوالم، الفقه بالشعر، والشعر بالسياسة، والسياسة بالصحافة و الصحافة بالحب و الحب بالصداقات و البؤس بالنعيم و التوطن بالترحل والطفولة بالرجولة))(الجواهري، ١٩٩٨م، ج ١: ١٤).

لقد أريد للرجل أن يجعل فقيهاً نابهاً يعيد المجد الغابر (لصاحب الجواهر)، لكنه بمجرد التنفيس، ليعلن التمرد على كل الواقع المؤذي لطبعه و كيانه، لذلك لم يحقق أمل والده في التمرس بالفقاهة و تطرف في هذا تطرفاً علنياً و ثار ثورته الكبرى على التزمت الذي كان

يمقته في محيطه، و أودع العمامة جانباً و خرج أفندياً متطرفاً يحمل بهجومه ليحتل المواقع واحد بعد الآخر و يمسك بزمام الأوضاع في محيطه الثوري الجديد، الذي أستطاع أن يخلق لنفسه معتقداً أن أيام القفص الحديدي قد ولّى دون رجعة و عليه بنا قفصاً ذهبياً يفتقد ببابه سجان لا يزهد بمفتاح قفصه و جاءت طلقاته قوية و قاتلة في قصائد((جربيني)) و ((الرجعيون)) لتجر بعدها طلقات أقوى و أخطر. و لنقرأ له أين أودع العمامة و بهذه السرعة الخاطفة إذ قال في قصيدة ((النزعة)):

قال لي صاحبي الظريف وفي الكف ... ـفِ ارتعاش و في اللسان إنحباسه

أين غادرت عمةً واحتفاظاً ... قلت: إني طرحتها في الكناسة

صاحبي لا ترعك خسة دهر ... كم نفوس شريفة حساسة

(الجواهري، ١٩٨٦م: ٨١)

وقال في قصيدة ((الرجعيون)):

ستبقى طويلاً هذه الأزمات إذا ... لم تقصر عمرها الصدمات

سيبقى طويلاً يحمل الشعب مكرهاً ... مساوي من أبقت الفترات

على باب شيخ المسلمين تكدست ... جياع علتهم ذلة وعراة

(الجواهري، ١٩٨٦م: ٨٦)

ويفتح الجواهري صفحات التحدي بمسارات عديدة تتراوح بالإفراط و التطرف في مراحل، وبالرجوع و العودة إلى التراث البيئي مراحل أخرى. يبدو أن الجواهري في عهود تطرفه و إفراطه الساخر بكل شيء. أوضع ما يقال لوصف الحالة هو أنه أدرج ثورته و تمرده على واقعه بالتحرك من التحفظ الى التحرر، أو بالأحرى التحرك من مسار أقصى اليمين نحو أقصى اليسار.

وفاته و مدفنه

في يوم الأحد ١٩٩٧/٧/٢٧م رحل محمد مهدي الجواهري، الذي وافته المنية عن عمر بلغ ثمانية و تسعين عاماً بدمشق العاصمة السورية بعد عشرين عاماً من الإقامة فيها، وقد شيعت دمشق جثمانه بانطلاق مسيرة ضخمة، تقدمها نائب الرئيس السوري ممثلاً عن

الرئيس حافظ الأسد و رئيس مجلس الوزراء عبدالقادر قدورة و عائلة الفقيد و شخصيات سياسية و ثقافية و جمهرة غفيرة من العراقيين المنفيين، وقد إخترقت المسيرة شوارع دمشق في طريقها إلى مقبرة الغرباء في حي السيدة زينب عليها السلام حيث ترقد زوجته أم كفاح (جريدة الاتحاد، ٢٠٠٠٠٠٠م، العدد ٣٩٤).

لقد واكب التناقض حياة الجواهري حتى في مماته، أليس من عجب العجاب أن يتولد الجواهري في بيت مجاور الأعظم مقبرة في الدنيا (وادي السلام) يمر عليها الجواهري فيكل فرصة، و حين عشرات و مئات المرات ذاهباً و آيباً آحاداً و اجتماعاً ليلاً كان أو نهاراً و أن يدفن في مماته، بعيداً عن وادي النجف بعيداً عن مقابر آل الجواهري و بعيداً عن مقابر الأنبياء و الأولياء.

الجواهري يمجد الملوك

الجواهري يمجد فيصل الثاني

يدخل الجواهري السياسة من باب التملق والتزلف فيرتدي زي السياسيين بغية الوصول الى مطالب و مكاسب، نراه.

يثني على الملك فيصل الثاني غارقا في مدحه وتمجيده الى ابعد الحدود، فقد انشأ قصيدته بمناسبة تتويجه قائلاً:

ته يار بيع بزهرك العطر الندى وبضوئك الزاهي ربيع المولد

باه السما ونجومها يشعشع عريان من نجم الربى المتوقد

يا ايها الملك الأغرتحية من شاعر باللطف منك مؤيد

أنا غرسكم أعلى ابوك محلتي نبلاً و شرف فضل جدك مقعدي

ما كانت الزلفي ذريعة مغنم يرجي و لست على اللهي بمعود

يا بن البتول و فيك عزّ شمائل من جد النور الأغر محمد

(الجبوري، ص١٢٤)

الجواهري يمجد الملك فيصل الأول بعد عودته من لندن عام ١٩٢٧م ناشداً

حياك ربك من ساع بسراء يلقى الوقود بوجه وضاء

هذه الوقود وقود الشعب حاملة اليك إخلاص أباء وأبناء

أنت الطبيب الشعبي و الدواء له و أنت شخصت منه موضع الداء

(ديوان الجواهري، ج ١، ص٤٢٥، طبعة بغداد)

عندما عمل الجواهري في تشريفات الملك فيصل الأول فترة خص الملك بعدة قصائد مدح وتمجيد:

لله درك من خير بارعيزن الأمور بحكمة وصواب

يعنـي بما تلد الليالي حيطة ويعد للأيـام ألف حساب

متمكن مما يريـد ينالـه موفور جأش هادئ الأعصاب

و إذا الشعوب تفاخرت بدهاتها في فض مشكلة وحل صعاب

جاء العراق مباهياً بصميدع بادئ المهابة رائع جذاب

ثم يقول:

أني هززتـــك بـــالقوافي قاصـــداً ... بـــك خدمـــة التـــاريخ والآداب

أطنبـــت في غصـــص لـــدى كثـــرة ... تبيانهـــا يـــدعو الى الأطنـــاب

لى حـــق تمحـــيص الأمـــور كواحـــد ... مـــن ســـائر الشـــعراء والكتـــاب

إذا أصـــبت فخصـــلة محمـــودة ... وإذا زللـــت فلســـت فاقـــد عـــاب

(ديوان الجواهري، ج٢، ص٥٦، طبعة بغداد)

الجواهري يمجد ملك الوهابية:

مدح الجواهري آل سعود اثناء زيارة الملك فيصل السعود الوهابي الناصبي والعميل الامريكي، ربما لاغداقه بريالات السعودية فيقول:

فتي عبد العزيز و فيك ما في أبيك الشهم من غرر المعاني

و ذلك لأن كل بني سعود لهم فضل على قاص وداني

و انهم الملاجئ في الرزايا و انهم المطامح والأماني

على سعة و في طنف الأماني و في حبات أفئدة حوان

بقرب أخيهما كرما و لطفا وثائرة يسرّ الرافدين

لكم في ذُمة الاحرار دين و اكرم بالمدين وبالمدان

ابوك ابن السعود أبو القضايا مشرّفة على مر الزمان

و رمز العبقرية في زمانبه للعبقرية كل شان

(ديوان الجواهري، ٢٠٠٨م، ج٢، ص٢٨٢، ٢٠٠٨م)

حيا الجواهري الامير عبدالاله عند انتهاء وصايته وتسليمه السلطات الدستورية الى الملك فيصل الثاني في ١٩٥٣م من قصيدته في مدح عبدالاله

عبد الأله، وفي المكارم شركه شاركت في خصل المليك الأوحد

يا ابن الهواشم حرة عن حرة و ابن الخلائف اصيدا عن اصيد

عشر وخمس ايدات اختها بمراس مرهوب الشكيمة أيدّ

وعندما قال الجواهري مادحاً الأمير عبدالاله والاسرة الهاشمية، علق عبد الأله وسام الرافدين (ارفع وسام عراقي) المعلق على صدر احد اركان مملكته ووضعه على صدر الجواهري مما قاله فيه:

عبدالاله، و ليس عابا أن أرى عظم المقام مطولاً فاطيلا

يا ابن الذين تنزلت بيوتهمسور الكتاب فرتلت ترتيلا

الحاملين من الامانة ثقلها لا مصعرين ولا اصاغر ميلا

و الناصبين بيوتهم وقبورهم للسائلين عن الكرام دليلا

و الطامسين من الجهالة غيهبا و المطلعين من النهي قنديلا

ملكوا البلاد عروشها و قصورها و استعذبوا وعث التراب مقيلا

يا اين النبي، وللموولك رسالة من حقها بالعدل كان رسولا

(جليل عطيه، ١٩٨٨م، ص٦٨)

الجواهري يمدح الملك حسين بن طلال في قصيدة بعنوان ((بريد الاشواق الى جلالة المنقذ الاعظم الملك حسين)):

أرى الشـــعب في اشـــواقه كـــالمعلق ... لمـــا حـــدثوه عنـــك يرجـــو ويتقـــي

يغـــالط نفســـا فيـــك إن قيـــل لابـــث ... يكـــذب أن قـــالوا ســـياتي يصـــدق

صبـــت لـــك انحـــاء العـــراق وفتحـــت ... للقيـــاك صـــدر الوالـــه المتشـــوق

(ديوان الجواهري، ٢٠٠٨م، ج ١، ص ٢٢٣)

الجواهري يدعو الى قمع الشعب:

دعى الجواهري قيادة الانقلاب الذي قام به بكر صدقي ١٩٣٦م الى العنف الثوري وقتل الشعب بلا رحمة و البطش به، دعي الى اجراءات قمعية، دعوته الى البطش والكيد، ربما تعود الى تأثره بالغوغائيين فانجر وراء الفوضويين.

أقدم فأنت على الاقدام منطبع وأبطش، فأنت على التنكيل مقتدر

وثـق بـأن البـلاء اليـوم أجمعهـا لما ترجيه من مسعاك تنتظر

ثم يقول:

فحاسب القوم عن كل الذي اجترعوا مما اراقوا وما أغتلوا، و ما

احتكرو اللآن لم يلغ شبر من مزارعهم و لاتزحزح مما شيدوا حجر

ويقول:

فضـــيق الحبـــل وأشـــدد مـــن خنـــاقهم ... فربمـــا كـــان في إرخائـــه ضـــرر

تصـــور الأمـــر معكوســـة وخـــذ مـــثلاً ... ممـــا يجرونـــه لـــو أنهـــم نصـــروا

أكـــان للرفـــق ذكـــر في معـــاجمهم أم كـــان عـــن حكمـــة أو صـــحبه خـــبر

(ديوان الجواهري، ج٢، ٣١٦)

الجواهري في نزعاته المتناقضة فكراً وعملاً فبعد سقوط وزارة ياسين الهاشمي بادر الى مدح حكومة حكمت سليمان الانقلابية وهاجم وزاراة ياسين الهاشمي. و لما لم ترشحه وزارة حكمت سليمان نائباً في الانتخابات على خلاف توقعه، انقلب على الوزارة، ثم احيل الى المحكمة، و عند قيام حركة رشيد عالي الكيلاني عام ١٩٤١ م ايدها الجواهري. نراه يتقلب مع تقلب الأيام من الملكية إلى الشيوعية ومن ثم الى.. فيد هن ويساوم على المبادئ و ربما لم يحمل مبدءاً.

الشيوعية والاشتراكية من وجهة نظر الجواهري

تأثر الجواهري بالمد الشيوعي الذي شرع هبوبه على العراق منذ الثلاثينات، فذاذ عن الأفكار الماركسية الهدامة، والتقى بفهد (يوسف سلمان يوسف) مؤسس الحزب الشيوعي العراقي، وانشد له بعد اعدامه، فاخرج قصائده من وحي هذا التيار الماركسي، روج له الشيوعيون، فصب جام غضبه على القيم الأخلاقية والاسلامية.

رافق انقلاب ١٤ تموز بروز ظواهر اجتماعية وسياسية، فاجئت الشارع العراقي على حين غفلة، فلم تكن ظواهر طارئه، لم تلد الظواهر في الانقلاب ولادة قيصرية، وانما كان بعضها كامناً تحت غلاف مختوم.

إن المحكمة العسكرية الخاصة. كانت احدى التعبيرات لانقلاب ١٤ تموز، وقانون الأحوال الشخصية كان سبباً في استفزاز الأصول الدينية في مجتمع يقر دستوره المؤقت باغلبيته الاسلامية المطلقة.

تحول شعر الجواهري في تلك الفترة الى تمجيد شخصي.

رافقت الهجوم العسكري على قصر الرحاب فجر ١٤ تموز دعوات اذاعية بالخروج إلى الشوراع - وسحل الجثث القي عدداً من قصائد المديح لعبد الكريم قاسم

وراح الزعيم الأوحد يستعين بالشعراء والمغنيات ليمتحنه الدور المطلوب. يصف حسن العلوي صورة واحدة من العهد القاسمي فيقول:

يناطحون بالاعجاز هاتفين... ماكو مهر بس هالشهر... وينقسمون فريقين متقابلين وظهورهم على السيدين فيضربون على اعجازهم باليدين هاتفين... ماكو مهر بس هالشهر.

كان عدد من الفتيات والفتيان يجتمعون في الحديقة الوسطية للشارع العام... العلوي، عبدالكريم قاسم، ١٩٨٢م، ص٤٣).

سحب العمل السياسي الى مستوى التناطح بالاعجاز واسندت رئاسة المحكمة الى العقيد فاضل عباس المهداوي آمر حامية المسيب، ومن الضباط الأحرار، ويرتبط بعبد الكريم قاسم بصلة قرابة شديدة، اسندت مهمة الادعاء العام للعقيد الركن ماجد محمد امين من اهالي الكوت.

بينما كان قاسم يدعم الشيوعيين وبدعمه سيطر المد الأحمر على الشارع العراقي مستهتراً بكل القيم الخلقية والاسلامية سارع الجواهري الى مدح قاسم واصفاً اياه بأبي الأحرار، انشد يقول:

أعد مجد بغداد و مجدك أغلب ... وجدد لها عهدا وعهدك أطيب
وأطلع على المستنصرية كوكبا ... وأطلعنه حقا فانك كوكب
أقمت بها عزا عريقا مكعبا ... وكان بها ذل عريق مكعب
ويا رب تموز نزلت بليله ... على السحر الريان نار تلهّب
أبا كل حر لا أبا الشعب وحده ... إذا أحتضن الأحرار في أمة أب
هنيئا لك العيد الذي انت رمزه ... بذكرك يستعلي وباسمك يطرب

اعتبر عبدالكريم قاسم أباً لجميع الأحرار في العالم! فيقول ايضا:

أبا كل حرلي إليك شفاعة ... فهل أنا ذياك الشفيع المقرب
أجل أن شهما للقلوب محببا ... يناغيه شعر للقلوب محبب
هنالك فيما بين مثوى وآخر ... شباب عن الأفراح في العيد غيب
حنانيك لا تغضب عليهم بظنة ... فللموت من سخط المحبين أطيب
أبا الشعب لا اخفيك بثايهزني ... وما انا للخل الصريح مروب

(ديوان الجواهري، ٢٠٠٨م، ج ٥، ص٧٩٤-٧٥٢)

موقف الجواهري من فتوى الإمام الحكيم قدس سره عن الانتماء الى الحزب الشيوعي

في الوقت الذي تعرض فيه المراجع و علماء الدين في الحوزات العلمية في العراق للضغط و الاستفزازات الصبيانية من قبل الشيوعيين، وكان مجرد كلمة تتفوه بها ضد الشيوعيين يعرض صاحبها للمخاطر، وفي هذا الجو الشيوعي الخانق انبري واحد من زعماء ثورة العشرين بكل شجاعة وجرأة خارقاً الجو السياسي الحاكم فاصدر فتواه المشهورة بتحريم الانتماء للحزب الشيوعي واصفاً ايّاه بأنه كفر و الحاد، ذلك القائد هو الامام محسن الحكيم (قدسّ سرّه)، فاهتز لهذه الفتوى العراق من شماله الى جنوبه بل العالم العربي كله، فانتشرت كالبرق، نري الجواهري يهجم بكل وقاحة على علماء النجف. ففي عام ١٩٢٩م نشر قصيدته ((الرجعيون)) فأثارت ضجة دينية و شعبية، فبدل أن يمدح موطنه ومهد العلم النجف الأشرف، التي ما بخلت عليه بالعلوم الادبية، تمرد على الحوزة والنجف الاشرف في قصيدته المشؤمة هذه. هاجم فيها العلماء وعلي اثرها طرده الملك الفيصل من بلاطه.

يقول الجواهري في كتابه ((ذكرياتي)) عن الملك الفيصل الأول: ((فقد كان الملك فيصل الأول، عظيما ومهيبا.)) (الجواهري، ١٩٨٨م، ج ١، ص٢٩٣).

عندما زار الجواهري الملك ((على)) شقيق فيصل الأول ((عاتبه الملك على وذكره انه من اسرة دينية لها مكانتها الروحية ثم قال: ((أشد ما فيها - القصيدة - انك ضدهم في الدين))!

كان الملك يريد بذلك البيت الصارخ:

أنا ضد الجمهور في العيش والتفكير طرّاً وضده في الدين

(جليل العطية، ١٩٩٨م، ص٦٠)

بينما الجواهري كان يفتري على العلماء وربّما نسب اليهم ما كان يرتكبه هو يومياً واصبح جزءاً من حياته المنحرفة ترى كل ذلك في كتابه ذكرياتي فيفتخر بالاعمال اللاخلاقية و الزنا فافترى عليهم بقصيدته (الرجعيون) (ديوان الجواهري، ج١، ص٢٠٦) وهو التهمة المبرمجة والمنسوجة من قبل الشيوعين ضد كل من ينتمي للاسلام ويدافع عنه. كانت فتوى الإمام الحكيم ضربة قاصمة لشيوعيي العراق و العالم الاسلامي، فتعدى الشيوعيون على

مقام الامام فرسموا صورة الحمار والبسوه نظارات و كتبوا عليه الحمار الحكيم وهي مسرحية كانت شائعة للكاتب المصري توفيق الحكيم. (تاريخ الحركة الاسلامية، ص٤٣).

كيف نسى الجواهري دور علماء النجف في مناهضة الاستعمار البريطاني، كيف استطاع أن يغض النظر عن الدور البطولي لثوار النجف، كيف اصبح صوتاً لعبد الكريم قاسم و للشيوعيين ليفتري على العلماء، هؤلاء العلماء الذين قادوا ثورة العشرين و هي ثاني ثورة بعد ثورة النجف عام ١٩١٨ م، هاجم فيه الثوار المسلمون على دائرة الحاكم العسكري الكابتن مارشال فقتلوه. وعلى اثر ثورة النجف اعدم الحاكم البريطاني بلفور في ايام عام ١٩١٨ م احد عشر ثائراً اعدموا علناً في احدى ساحات الكوفة، وفي عهد قاسم برزت استفزازات في الشارع السياسي ضد القيم الدينية واطاراتها الأخلاقية، فكر ت الصورة البربرية للعراق فعلق اجسام بشرية على أعمدة الكهرباء، سحلت بحبال تجرها الحمير في الشوارع ولاسيما بعد احداث الموصل وكركوك الدامية، فشهد العراق في عهده موجة من الارهاب والخوف. الجواهري يمجد هؤلاء و يغنى لهم، بينما يستهزئ بوجود قبور الانبياء في النجف ووادي السلام فيقول: ((وفيها كما تقول الأساطير قبور هو دو صالح.)) (الجواهري، ١٩٨٨م، ج١، ص٣٥). ٢

بينما اصدر الامام الحكيم فتوى تحريم الانتماء الى الحزب الشيوعي بانه كفر والحاد، وبرز شعراء واساتذة ابلوا بلاءً حسناً في مواجهة المد الأحمر و حكم قاسم.

استعمل الجواهري الاساليب البالية في تحريك المشاعر والولاءات الشيوعية ضد الفقهاء والقيم الدينية، كان الشيوعيون يطلقون الرجعية على كل ما يمت بصلة للدين فزمر لهم الجواهري بقصيدته (الرجعيون)(ديوان الجواهري، ٢٠٠٨م، ج١، ص٢٠٦).

الجواهري وستالين والقفقاس

واكب الجواهري غلبة الجيش الروسي في الحرب العالمية الثانية فمجد ذلك عبر قصائده منها قصيدة سواستبول، ستالينغراد. يقف الجواهري يعظم الدكتاتور الشيوعي ستالين فيصفه قائلاً:

نضت الروح وهزتها لواء وكسته واكتسب منه الدماء

ومشـــت في زحمـــة المـــوت علـــى ... قـــدم لم تخـــش مـــيلاً والتـــواء
أقســـمت بأســـم عظـــيم كرمـــت ... باسمـــه أن لا تهـــين العظمـــاء
يـــا اســـتالين و مـــا أعظمهـــا ... في التـــهجي أحرفـــاً تـــأبى الهجـــاء
يـــا تولســـتوي و لم تـــذهب ســـدى ... ثـــورة الفكـــر ولاطـــارت هبـــاء

وانشد أيضاً: ستالين يالحن التخيل والمني تغنيه اجيال وترويه اعصر

(ديوان الجواهري، ج٣، ص٤١٢)

كما انشد قائلا:

قـــف علـــى ((القفقـــاس)) وانظـــر ... موكـــب المجـــد والعـــزة يمشـــي خـــيلاء
وســـل ((القـــوازق)) هـــل كـــان دمـــا ... لمعـــان الســـيف أم كـــان طـــلاء

(ذكرياتي، ١٩٨٨م، ج١، ص٥٣٤)

الجواهري و محكمة المهداوي:

وبادر الجواهري بالمديح لمطرقة المهداوي والعسكري وماجد امين الجلاد اللذين قاما بقتل رجالات العراق تلك المحكمة الظالمة الجائرة التي لم ينساها الشعب العراقي فيضم الجواهري صوته الى اصوات الثرثارين الذين هتفوا بقتل و شنق العراقيين، فاهدى المهداوي رئيس المحكمة قصيدة، ابرز ما كان يكمنه في خاطره، وهو بالأمس كان يمدح رجالات العهد الملكي واليوم انقلب عليهم فقال في قصيدته مخاطباً المهداوي الجلاد:

عصـــفت بـــا تفـــاس الطغـــاة ريـــاح ... وتنفســـت بالفرحـــة الأرواح
واليـــومن تشـــرق في النفـــوس وضـــاحة ... ويشـــع في حلكاتهـــا مصـــباح
جـــدعت عرانينـــا غـــلاظ فتيـــة ... مـــن يعـــرب غـــر الجبـــاه صـــباح
يجتـــاح باســـم الشـــعب وغـــدا ... باسمـــه راحـــت كرمـــة أمـــة تجتـــاح

(ذكرياتي، ١٩٨٨م، ج١)

بينما ان الميزة البارزة في الشعراء العطوفة والعزوف عن الخشونة و العنف، طفح وفاقت سمة التناقض على الجواهري و يعود ذلك الى تكوينه النفسي و شعوره بالعقدة،

يلقى الالتزام بكل القيم جانبا يمدح الملوك ثم ينقلب عليه فيمجد اعدائهم و... يقدس المرأة لا، لأنها انسانة وانما لارضاء غريزته الجنسية ومجونه، فيماجنها بالغزل العارى، يتحين الفرص ليستغلها، يحب نفسه الى حد النرجسية.

الجواهري و حزب البعث

كان للجواهري علاقات وديّة مع اركان و قيادات حزب البعث، الداكتاتوري كيا والذي جرى الويل والثبار للعراق والعراقيين، وقتل خيرة أبناء العراق من العلماء والشخصيات العلمية، يقول في صالح مهدي عماش القائد البعثي قصيدة يظهر فيها ما يكنّه لعماش من تقدير ومحبة وودّ:

أ ((أبا هدى)) شوقٌ يُلجّ ولا ... عجٌ يُذكى الشِعافا

شوق المبارح لم يغيره البعاد، ولا تجافي

في يا منتج الدرر الحسا ... ن معانياً غراً ظرافا

يقطرن إبداعا، و ايـ ... ثار، و حباً، وانتصافا

(جليل عطيه، ١٩٨٨م، تا ١٣٠)

كما اهدي الجواهري نسخة من ديوانه (بريد الغربة) الى صديقه شاذل طاقة وهو شاعر شغل في السبيعينات (في ظل حكم البعث الاسود) منصب وزير الخارجية و كانت كلمة الأهداء ابيات اخوانية رقيقة هي:

سلمتَ أبا نوافٍ الشهم إنها ... نهارٌ و ليلٌ يوسعان بنا اكلا

اقول لها مهلاً وأعلم أنها ... الى طيّة تخشي مغبّتُها عجلي

سنبقي رسوماً بعدها مثلما محت ... سمومُ الرياح الهوج من روضة شكلا

على أنني مُلف عزاءٌ بماجدٍ ... كمثلك يضفي الحبّ والنبل والفضلا

(المصدر السابق، ص ١٣٠-١٣١)

خصص له النظام البعثي راتباً تقاعدياً يوازى مرتبات الوزراء، ونصبوه رئيساً لاتحاد الأدباء العراقيين ورأس وفود الاتحاد، فعند عودته في ظل الحكم البعثي الى بغداد في أوائل

تشرين الثاني ١٩٦٨ م اعدوا له حفلا في مطعم شهريار بمنطقة صدر القناة وألقيت فيه كلمات و قصائد ترحب بعودته الى الوطن والقي هو بدوره قصيدته مطلعها:

ارح ركابك من أين ومن عَثِر كفاك جيلان محمولاً على خَطرِ

(المصدر السابق، ص ١٣٢-١٣١)

الجواهري ينشد لصدام حسين واحمد حسن البكر

يقول:

ابا ((هيثم))) يا موسع الناس حلمَه افاءَ عليهم ظلَّه و تحدبّا

و يا ابن ((الحسين)) الفذّ شهما صميدعا مهيبا و ثوباً قبل أن يتوثبا

(المصدر السابق، ص ١٣٩)

حزب البعث و قادته في قصيدة طويلة للجواهري

مدح الجواهري قادة البعث السفاكين بقصيدة طويلة عدد أبياتها ٨٢ بيتاً يقول فيها:

أبا الشعر قل ما يُعجب الابن والأبا وهل لك إلّا أن تقول فُتعجبا

نَعِمتُمُ صباحاً قادةَ ((البعث)) اصيدا يسدُّدُ خطوَ الصِيدِ منكم واغلبا

(المصدر السابق، ص١٣٨ - ١٣٩)

الجواهري والحركة الاسلامية المعاصرة

لم تجد للجواهري اي بيت شعر ينصر به الحركة الاسلامية ولاسيما في العراق التي ناهضت البعثيين و تعرضت قياداته للقتل والتنكيل والتعذيب والتشريد وعلي رأسهم الامام الشهيد محمد باقر الصدر (رض) بالرغم من أن كثيراً من الشعراء حتى من غير المذهب الشيعي رثاه و بكي عليه، بل لم تجد له اي بيت ينصر فيه الشعب العراقي ضد نظام صدام الغاشم صاحب المقابر الجماعية وذابح اطفال العراق بل أباد مدناً منها حلبجة الشهيدة وقصف سكانها بالأسلحة الكيميائية.

نستطيع أن نقول بصراحه انك لم تجد له بيت ينصر به الدين او المذهب بل لم تجد له موقفاً مشرفاً تجاه ال البيت عليهم السلام بالرغم من بلوغ قصائده الى المئات مادحاً الطغاة والملوك

ومتغزلاً بالغانيات والعاهرات.

وإذا استثنينا موقفين لم تجد له موقفاً مشرفاً، والموقفان هما القصيدة الرائعة تحت عنوان ((آمنت بالحسين عليه السلام)) الذي كتب منها خمسة عشر بيتاً بماء الذهب على الباب الرئيسي لمرقد سيد الشهداء عليه السلام، الذي يقول فيها:

شممتُ ثراك فهب النسيم ... نسيم الكرامة من بلقع

و عفرت خدي بحيث استراح ... خد تفرى و لم يضرع

(ديوان الجواهري، ٢٠٠٨م، ج ٣، ص٤٩١)

ليس فيه اتجاه الى البكاء والتفجع، إلا ما يأتي عرضاً. و لكن جانب الإخلاص والعاطفة فيه موجودة أكيداً، في مثل قوله:

و ماذا أعظم من أن يكون ... لحمك وقفاً على المبضع

وتطعم للموت خير البنين ... من الأكهلين إلى الرّضع

وعلى أي حال فمن الواضح أن الحسين عليه السلام يفهمه كل شخص بمقدار مستواه وثقافته و قناعته، وأي من ذلك حصل كان خيراً ونعمة. وكان مؤثراً في ايجاد الهمة نحو التمرد على الظلم والتضحية بالنفس والنفيس، في سبيل إيجاد العدل حسب اختلاف مستويات إدراك هذا العدل.)) (الصدر، ١٤٢٧ق، ج٦، صص١١٨-١١٩).

النتيجة:

بعد هذا الاستعراض لجوانب الموضوع يمكننا أن تشير إلى بيان أهم النتائج المستخلصة من هذه الدراسة و هي كالاتي:

١- كان للجواهري صلة وثيقة بقيادات حزب البعث و مدح أحمد حسن البكر و صدام حسين بأكثر من قصيدة.

٢- كان الجواهري مخالفاً للتيار الإسلامي في توجهاته.

٣- سقط الجواهري في مستنقع الجنس وهاجم العلماء و الحوزة العلمية ظلماً.

٤- لم يكن الجواهري ملتزماً يدافع عن الشعب العراقي ضد البعثين الكفرة.

٥- كان الجواهري يدافع و يزمر للشيوعيين والبعثين وعبدالكريم قاسم.

٦- لم يكن الجواهري قريباً من الحركة الاسلامية المعاصرة و قياداتها و لاسيما الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره.

٧- أنشد الجواهري في قصائد عديدة للملوك والروؤسا.

قائمة المصادر والمراجع

- الجبوري، عبدالله، **الجواهري نظرات في شعره وحياته.**
- الجواهري، محمد مهدي، **ذكرياتي،** دمشق، دار الرافدين، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م
- العطية، جليل، **الجواهري شاعر من القرن العشرين،** منشورات الجمل، ١٩٨٨م
- الخطيب ابن النجف، **تاريخ الحركة الاسلامية المعاصرة في العراق،** بيروت، دار المقدسي
- **ديوان الجواهري،** بغداد، دار الحرية للطباعة والنشر٢٠٠٨م
- العلوي، حسن، عبدالكريم قاسم، **رؤية بعد العشرين،** منشورات دار الزوراء، لندن،١٩٨٣م
- العلوي، حسن، **الشيعة والدولة القومية في العراق،** دار الثقافة للطباعة والنشر